أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية- دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة-

Forms of practiced violence in educational institutions in Algeria and its effect on the conduct of educative process - A study in some intermediate schools in the city of M'sila

شهرزاد دهيمي*

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

Chahrazed Dehimi

Mohamed Boudiaf University of M'sila

chahrazed.dehimi@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/11 تاريخ القبول: 2022/09/05 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: تناولت الدراسة الحالية والموسومة بـ: أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية - دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة – موضوعا محوريا وهاما في الحياة الاجتماعية والتربوية بالمجتمع الجزائري، حيث بات العنف في العصر الحالي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل كل مؤسسات المجتمع، وتزداد خطورة هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية يوما بعد يوم ولم تعد مقصورة على الأفراد بل تعدت ذلك للمؤسسات والتي من بينها المؤسسات التعليمية، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية البحثية التالية: ما هي أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر؟ وما هي تداعياته على سير العملية التعليمية؟ من خلال استقصاء أراء الفاعلين في المؤسسات التعليمية المستهدفة بالدراسة الميدانية، من مدراء ونواب مدراء، أساتذة ومشرفين تربويين، مستخدمين الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعه على عينة بلغت 76 فردا، معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع، حيث وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة تم التوصل إلى أن كل أشكال العنف تم ممارستها في هده المؤسسات، وأن العنف المعنوي هو الأكثر انتشارا، وأن لهذا العنف الممارس تداعيات سلبية على التفاعل الاجتماعي المدرسي، وعلى الأداء الوظيفي، وكذا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وبالتالي على سير العملية التعليمية ككل.

الكلمات المفتاحية: أشكال العنف؛ الممارس؛ المؤسسات التعليمية؛ تداعيات العنف؛ العملية التعليمية.

Abstract: The present study entitled: Forms of practiced violence in educational institutions in Algeria and its effect on the conduct of educative process - A study in

- المؤلف المرسل

some intermediate schools in the city of M'sila- has treated an important subject in the social and educational life of Algerian society, where violence has become a widespread behavior in almost all institutions of society. This psychosocial phenomenon is not limited to individuals but also to institutions, including educational establishments. This study aims to answer the following research question: What are the forms of violence practiced in schools in Algeria? And what are their consequences on the conduct of educative process? according to the actors in the establishments targeted by the practical study, namely directors, their deputies, teachers and supervisors, through a questionnaire intended for a sample of 76 people by applying the analytical descriptive method appropriate to the nature of the subject. After statistical processing of obtained data, we concluded that all violence forms were practiced in these institutions and that moral violence was the most widespread. This form of violence has negative consequences on the socio-educational interaction, functionality and students' academic achievement and thus on the whole educative process.

Key words: Violence forms, practiced, scholar establishments, violence consequences, educative process.

1-مقدمة:

أخذ مفهوم العنف مجالا كبيرا في حياتنا اليومية، فأصبح يقتحم مجال إدراكنا ليل نهار وأصبحنا نسمع عن العنف الأسري، والعنف ضد المرأة، والعنف الديني الناتج عن التطرف والعنف المدرسي وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم، من خلال ما تعرضه وسائل الإعلام المحلية والعالمية أو نقلا عن الأشخاص.

ولو تتبعنا التاريخ لوجدنا أن هذا المفهوم سمة ملازمة للبشرية، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فمن أشكاله التحطيم والتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين وحب السيطرة والحرب النفسية والسب وغيرها من الأشكال، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص تبعا للظروف كما تختلف حدته من مجتمع إلى آخر ومن فترة ومنية إلى أخرى، وقد تكون صور التعبير عن العنف

عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل ظروف ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.

ولقد أولى العالم الحديث الاهتمام بظاهرة العنف، سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال الاجتماعي والسلوكي التربوي، أو على مستوى المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وهذا الاهتمام هو في تزايد نتيجة تطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية الإنسان وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأجيال نموا سليما، جسديا، انفعاليا واجتماعيا، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والطفل، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة الأطفال، وبضرورة حماية البشرية من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد تتعرض زمن السلم والحرب.

وتعد ظاهرة العنف المدرسي من بين المشاكل العويصة التي أصبحت تعانيها منظومتنا التربوية، الأمر الذي طالما نتج عنه ارتكاب للكثير من المخالفات في حق المنتسبين لمؤسسات هذه المنظومة، مما يدفعنا إلى خوض غمار البحث والتحري الأكاديمي في هذه الظاهرة الخطيرة، التي لازالت تهدد الاستقرار التربوي الدولي والوطني.

2-الإشكالية:

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من مظاهر العنف اليومي، سواء ما يظهر منها أو تلك التي تكون مختفية تحت غطاء التبرير الاجتماعي أو الأخلاقي وغيرهما، فالعنف فعل تاريخي أرتبط ظهوره بوجود الإنسان وتطور خلال مسيرة البشرية، ليظهر بأشكال مختلفة، منها ما هو مادي وما هو معنوي وغيرها من المظاهر التي تختلف اختلافا شاسعا من حيث الشكل والشدة والمدلول، وما هو سوى شكل من أشكال الاستخدام غير الشرعي للقوة قد يصدر عن فرد أو أكثر من أفراد المجتمع ضد آخر أو آخرين فيه، بقصد الإيذاء المادي أو القهر المعنوي بصورة لا تتفق مع حريتهم وإرادتهم الشخصية، ولا تقرها القوانين، أو قد يأخذ أشكالا أخرى بعيدا عن البشر فيوجه نحو الأغراض والممتلكات الشخصية والعامة.

سيبدو للمطلع والمتتبع لظاهرة العنف من الوهلة الأولى أن الظاهرة تسودها سمة العالمية حيث تنتشر في جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، في مختلف المجالات والأنظمة فتشير مثلا دراسات في مجال العنف الموجه نحو الأطفال، من عدة بلدان وفي جميع مناطق العالم، أن ما يتراوح بين 98.80% من الأطفال يعانون من العقوبة البدنية في منازلهم، ووجدت دراسة استقصائية عالمية عن الصحة المدرسية والتي طبقت في العديد من الدول النامية أن ما بين

20% و65% من الأطفال في سن المدرسة أبلغوا أنهم تعرضوا للترهيب لفظيا أو بدنيا في المدرسة كما وجدت نسبة مماثلة في الدول الصناعية، كما أشارت دراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في جو العنف العائلي الذي غالبا ما يمارس ضد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعانون ضعف في النمو العقلي والعاطفي في مرحلة البلوغ والمراهقة مما يؤدي إلى صعوبة الانسجام في المجتمع والشعور بالإحباط والقلق، الشيء الذي يؤدي إلى الإقبال على تعاطي المخدرات والكحول، وكما أكدت دراسة أجراها المركز الوطني للدراسات والبحوث المتعلقة بالسكان والتنمية تمحورت حول العنف المنزلي أن الأطفال هم الأكثر عرضة لممارسات العنف وخاصة العنف الجسدي، وبينت الدراسة أن 42.75% من الذكور و31.76% من الإناث قد تعرضوا للعنف الجسدي وأن25.1% من الإناث و20.53% من الذكور قد تعرضوا للطرد من المنزل والمتسببين في العنف هم الأب والأخ بينما تبقى الزوجات والإناث هم الضحايا الأساسيين في الأسرة. (محمد، 2019، ص ص. 5-6)

والمؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها قد تشهد ممارسات للعنف متعدد المصادر والتوجهات، وهي ليست بمنأى عن هذا العنف لأنها مجرد صورة مصغرة عن المجتمع الكلي، حيث عادة ما يقوم الإعلام الوطني بعرض مادة إعلامية وأخبار عن حوادث وجرائم واعتداءات على الأشخاص والممتلكات، في العديد من المناطق والمؤسسات المجتمعية بمختلف تخصصاتها، وما تخلفه من سلبيات وخسائر مادية ومعنوية تنعكس على حياة الفرد والمجتمع، ولقد أجريت عدة دراسات عن العنف تناولت أسبابه ومظاهره في المدرسة والجامعة الجزائرية، ولكن الدراسة الحالية تحاول مناقشة العنف من وجه نظر أخرى، مفادها الوصول إلى الكشف عن الأشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية –المتوسطات- بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية من وجهة نظر الفاعلين بها من أساتذة ومدراء وإداريين ومشرفين تربويين، من هنا أردنا طرح التساؤلات البحثية التالية:

1- ما هي أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر من وجهة نظر الفاعلين بها؟

2- ما هو ترتيب الفاعلين لأشكال العنف حسب انتشارها بالمؤسسات التعليمية بالجزائر؟

3- ما هي تداعيات العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على سير العملية التعليمية بالجزائر؟

3- الفرضيات:

1- يسود المؤسسات التعليمية بالجزائر عدة أشكال من العنف (جسدي، لفظي، معنوي).

2- يرتب الفاعلين العنف اللفظي في المرتبة الأولى، والعنف المعنوي في المرتبة الثانية والعنف الجسدي في المرتبة الثالثة.

3- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على سير العملية التعليمية بالجزائر سلبا.

3-1- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على التفاعل الاجتماعي المدرسي سلبا.

3-2- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على الأداء الوظيفي سلبا.

3-3- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على التحصيل الدراسي سلبا.

4- أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر من وجهة نظر الفاعلين بها.
- معرفة ترتيب الفاعلين لأشكال العنف حسب انتشارها بالمؤسسات التعليمية بالجزائر.
- الكشف عن تداعيات العنف الممارس في المؤسسات التعليمية نحو سير العملية التعليمية بالجزائر.

5- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها أولا من المرحلة التعليمية التي تتناولها بالدراسة وهي مرحلة التعليم المتوسط، وثانيا من موضوع العنف باعتباره موضوع الساعة، حيث يعتبر مفهوم العنف من المفاهيم التي لاقت الاهتمام الكبير من قبل الباحثين والمختصين في العديد من المجالات، وهذا نظرا لأهمية هذا الموضوع وما يترتب عليه من آثار وتداعيات سلبية اجتماعية واقتصادية على الفرد والمجتمع، والذي تفاقم مؤخرا مما يستدعي وجوبا تسليط الضوء وبقوة على هذا الموضوع الخطير، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية والمتمثلة في: أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية.- دراسة ميدانية ببعض بمتوسطات مدينة المسيلة-

6- تحديد المفاهيم:

6-1- مفهوم العنف:

- **العنف نفسيا:** أكد عدد كبير من علماء النفس على الجانب البدني فقط في تعريفهم للعنف منها: تعريف روبرت robert 1984 بأنه: "العدائية واستخدام القوة البدنية مباشرة ضد الأشخاص والممتلكات والعنف هو العدوان في صورته المتطرفة وغير المقبولة "، ويعرفه أحمد زكي بدري 1978 بأنه: "استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما". (بدوي، 1986، ص. 266)

- **العنف اجتماعيا:** من معاني العنف الاجتماعية الإكراه أو استخدام الضغوط والقوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شانه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد. (العسوي، 2005، ص. 64)

- **العنف المدرسي:** يعتبر أحد أنواع العنف الممارس الذي يحدث داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ، وقد عرف احمد حسين الصغير1996 العنف المدرسي بأنه: "السلوك العدواني الذي يصدر من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم ضرر وأذى معنوي أو مادي". (الخولي، 2008، ص. 61)

- أشكال العنف:

* **العنف الجسدي:** يعرف على انه:" استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق الضرر بهم جسميا. وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما ويعرض صحتهم إلى الأخطار" (عمران، د-ت، ص. 121)، وقد يتخذ عدة أساليب كالضرب منها ضرب التلاميذ فيما بينهم وتعدى إلى ضرب التلميذ لأستاذه كذلك نجد تخريب الممتلكات المدرسية والسرقة وغيرها.

ومنه فالعنف الجسدي يتمثل في استخدام القوة الجسدية في ممارسة العنف داخل المؤسسة التربوية كاللكم والضرب والتخريب وغيرها من الممارسات العنيفة.

وهو أيضا استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم، مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع والمعاناة النفسية جراء تلك الأضرار، ويعرض صحة الفرد للخطر.

* **العنف اللفظي:** هو عبارة عن كلمات قاسية موجهة من طرف التلاميذ إلى بعضهم البعض وأحيانا نحو المعلمين أنفسهم، ومن الصعب جدا تحديد العنف اللفظي إن وجد لأنه لا توجد له علامات ظاهرة مثل علامات أو كدمات أو أي شكل من الأشكال الأخرى التي يحدثها العنف الجسدي مثلا. (www,el khiber,com 2018/01/20 11.30)

والعنف اللفظي يكون على شكل شتم التلميذ لتلميذ آخر وإحراجه أمام الآخرين، أو هو السب والشتم في الوسط المدرسي ونعت بعضهم بألفاظ بذيئة حتى في وجود الأستاذ وأحيانا توجه نحو الأستاذ وأحيانا يوجهها الأستاذ لتلاميذه، وعدم إبداء التلاميذ الاحترام والتقدير لبعضهم البعض والسخرية من بعضهم. (خيري وبوصنوبرة، 2003، ص. 11)

* **العنف المعنوي:** يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعيه ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طرف متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية

الوجدانية، الذهنية، والجسدية، مثل-: رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة استغلال، برود عاطفي، سلوكيات تلاعبية وغير واضحة، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل، كما أن فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي.

2-6-المؤسسات التعليمية: يشير مفهوم المؤسسة التعليمية إلى مؤسسة يكون الهدف الرئيسي من إنشاءها هو التعليم ويكون معترف بها من طرف وزارة التربية والتعليم. (mawdoo3.com، 2021/03/10)، والتي من بينها مؤسسات التعليم المتوسط التي تشرف على مرحلة تعليمية تتوسط التعليم الابتدائي والثانوي.

3-6 التداعيات: يشير مفهوم التداعيات إلى الأثار والتبعات والنتائج المترتبة على حدث ما.

4-6-العملية التعليمية: هي الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية المنسقة لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.

كما عرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها، فهي تقوم على مرتكزات هي: المعلم المتعلم المنهاج الطريقة البيئة الدراسية الأهداف التربوية. (التونسي، 2018، ص. 175)

7-إجراءات الدراسة الميدانية:

1-7-منهج الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة والتي تتمثل في التعرف على أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر من وجهة نظر الفاعلين بها، وكذا معرفة ترتيب الفاعلين لأشكال العنف حسب انتشارها بهذه المؤسسات، والكشف على تداعيات العنف الممارس بها على سير العملية التعليمية، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

2-7-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 76 فرد من الأصناف التالية (مدير، نائب مدير، أستاذ، مشرف تربوي) من بعض متوسطات ولاية المسيلة، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية.

3-7-أداة الدراسة:

لقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استبيان حول أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر وتداعياته على سير العملية التعليمية، وقد تكون الاستبيان في صورته النهائية من 23 بند بالإضافة إلى جدول ترتيبي لأشكال العنف متعلق بالفرضية الثانية. (أنظر الملحق رقم 1)

وفيما يخص اختبار صدق الأداة فقد تم استخدام مؤشر صدق المحتوى حيث تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على أساتذة محكمين أكاديميين في تخصص علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع التربوي، من أجل الحكم على مدى مناسبة البنود لقياس ما أعدت له أداة البحث وقد تم في الأخير تعديل الأداة وفقا لملاحظات الأساتذة المحكمين.

أما من أجل قياس ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ الذي يعتبر مؤشرا إحصائيا دقيقا على مدى الاعتمادية، والذي بلغ 0.89 وهو معامل ثبات عالي يجعل من الأداة قابلة للتطبيق.

تتم إجابة أفراد العينة على عبارات الاستبيان، باستخدام سلم ثلاثي البدائل، حيث تعطى الدرجات (3،2،1) للبدائل (موافق، محايد، معارض)، والجدول التالي يوضح محاور الاستبيان والعبارات الخاصة بكل محور:

جدول رقم (01): يوضح محاور الاستبيان والعبارات الخاصة بكل محور:

المحور	العبارات الخاصة بكل محور
العنف المادي	1،2،3،4،5،6،7
العنف اللفظي	8،9،10
العنف المعنوي	11،12،13
التداعيات على التفاعل الاجتماعي المدرسي	14،15،16
التداعيات على الأداء الوظيفي	17،18،19،20
التداعيات على التحصيل الدراسي	21،22،23

7-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة مستعينين في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بتطبيق الأساليب التالية:

أولا: فيما يخص الخصائص السيكومترية لأداة القياس: معادلة ألفا كرونباخ.

ثانيا: فيما يخص الفرضيات: تم استخدام: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل بيرسون لدراسة الفروق.

8- عرض وتفسير نتائج الفرضيات ومناقشتها:

8-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى القائلة: يسود المؤسسات التعليمية بالجزائر عدة أشكال من العنف (جسدي، لفظي، معنوي).

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وللمحور ككل، كما تم تحديد درجة القطع من خلال حساب المدى (2=1-3)، ثم قسمة الناتج على عدد المستويات للحصول على طول الفئة (2/3=0.66)، وإضافة هذه القيمة للحد الأدنى للبدائل وهو (1) ثم للفئة الموالية ويمكن ترجمة ذلك كما يلي:

الجدول رقم (2) يمثل طول الخلية ومستوى الشيوع

الرقم	طول الخلية	مستوى الشيوع
1	3.00 ـ 2.34	عال
2	2.33 ـ 1.67	متوسط
3	1.66 ـ 1	قليل

الجدول رقم (3) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى شيوع العنف (جسدي، لفظي، معنوي) في المؤسسات التعليمية في الجزائر

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الشيوع
1	العبارة 01	2.60	0.65	عال
2	العبارة 02	2.81	0.45	عال
3	العبارة 03	2.76	0.58	عال
4	العبارة 04	2.69	0.63	عال
5	العبارة 05	2.60	0.74	عال
6	العبارة 06	2.78	0.59	عال

7	العبارة 07	2.81	0.39	عال
المحور ككل (العنف الجسدي)		2.72	**0.16**	عال
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الشيوع
1	العبارة 01	2.89	**0.30**	عال
2	العبارة 02	2.72	**0.45**	عال
3	العبارة 03	2.68	**0.63**	عال
المحور ككل (العنف اللفظي)		2.76	**0.21**	عال
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار
1	العبارة 01	2.72	**0.62**	عال
2	العبارة 02	2.81	**0.39**	عال
3	العبارة 03	2.88	**0.32**	عال
المحور ككل (العنف المعنوي)		2.80	**0.21**	عال

تحليل نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما سبق عرضه من نتائج يمكن القول أنه يسود المؤسسات التعليمية بالجزائر -بعض متوسطات مدينة المسيلة -عدة أشكال من العنف من جسدي ولفظي ومعنوي من وجهة نظر أفراد العينة الـ76 من الأصناف التالية: مدير، نائب مدير أستاذ، مشرف تربوي، حيث جاء الانتشار كله عال أين بلغ المتوسط الحسابي لمحور العنف الجسدي 2.72، ولمحور العنف اللفظي 2.76، ولمحور العنف المعنوي 2.80، وهذا يدل على انتشار العنف بمختلف أشكاله في المؤسسات التعليمية محل الدراسة، حيث أن العنف الممارس داخل مؤسساتنا التعليمية ما هو إلا انعكاس لصورة العنف الممارس في المجتمع والحياة اليومية للأفراد من تلاميذ أو أساتذة وغيرهم من المكونات البشرية للمنظومة التعليمية ومؤسساتها، لينتقل هذا العنف إلى المجتمع المصغر الذي هو المؤسسة التعليمية وهو ما يتوافق مع العديد من الدراسات التي تؤكد على أن العنف الممارس في أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع ما هو إلا صورة منعكسة للعنف العام في المجتمع كا كل، ومنه فإن الفرضية الأولى قد تحققت.

8-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية القائلة: يرتب الفاعلين العنف اللفظي في المرتبة الأولى، والعنف المعنوي في المرتبة الثانية، والعنف الجسدي في المرتبة الثالثة.

الجدول رقم (4) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب أشكال العنف السائد في المؤسسات التعليمية.

الرقم	عنوان المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	العنف الجسدي	2.72	0.16	03
2	العنف اللفظي	2.76	0.21	02
3	العنف المعنوي	2.80	0.21	01

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

من خلال ما سبق عرضه من نتائج في الجدول رقم (4) يمكن القول إن أفراد العينة قد رتبوا أشكال العنف كالتالي: العنف المعنوي في المرتبة الأولى والعنف اللفظي في المرتبة الثانية والعنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وهذا قد يفسره الخوف من المتابعات القانونية في حالة ممارسة العنف اللفظي والجسدي، وهو ما جعل العنف المعنوي يأخذ أفضلية الظهور ويحتل المرتبة الأولى على عكس ما افترضناه في بداية دراساتنا، ومنه فإن الفرضية الثانية لم تتحقق.

8-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة القائلة: يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على سير العملية التعليمية بالجزائر سلبا.

والمتفرعة إلى:

1- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على التفاعل الاجتماعي المدرسي سلبا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية الفرعية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول:

الجدول رقم (5) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةR	مستوى الدلالة
العنف	76	35.76	01.66	-0.28	0.05
التفاعل الاجتماعي		08.46	01.13		

حيث حسب الجدول أعلاه هناك ارتباط سالب بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التفاعل الاجتماعي المدرسي حيث جاءت قيمة R-0.28 مما يعني أنه كلما زاد العنف الممارس قل التفاعل الإجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة، وهو ما يؤثر سلبا على المردود التعليمي والتحصيل الدراسي للمتعلمين.

2- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على الأداء الوظيفي سلبا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية الفرعية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين الأداء الوظيفي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في:

الجدول رقم (6) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين الأداء الوظيفي.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R قيمة	مستوى الدلالة
العنف	76	35.76	01.66	-0.009	غير دالة
الأداء الوظيفي		10.87	01.43		

حيث حسب الجدول أعلاه هناك ارتباط سالب بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين الأداء الوظيفي حيث جاءت قيمة R 0.009- مما يعني أنه كلما زاد العنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية قل الأداء الوظيفي من وجهة نظر أفراد العينة، وهو ما يؤثر سلبا على المردود الوظيفي للأساتذة وكل العاملين بالمؤسسات التعليمية، لأن الجو السائد بها يصبح غير ملائم للاستقرار والعطاء والوظيفي مما يترتب عنه عدم رضا ينعكس على العملية التعليمية ككل.

3- يؤثر العنف الممارس في المؤسسات التعليمية على التحصيل الدراسي سلبا.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية الفرعية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التحصيل الدراسي والنتائج الخاصة بذلك موضحة في:

الجدول رقم (7) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التحصيل الدراسي.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R قيمة	مستوى الدلالة
العنف	76	35.76	01.66	-0.23	0.05
التحصيل الدراسي		08.36	01.20		

حيث حسب الجدول أعلاه هناك ارتباط سالب بين العنف الممارس في المؤسسات التعليمية وبين التحصيل الدراسي حيث جاءت قيمة R-0.23 مما يعني أنه كلما زاد العنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية قل التحصيل الدراسي من وجهة نظر أفراد العينة، وهو ما يؤثر سلبا على المردود التعليمي والتحصيل الدراسي للمتعلمين.

تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال ما سبق عرضه من نتائج الفرضيات الفرعية للفرضية الثالثة يمكن القول إن العنف الممارس في المؤسسات التعليمية يؤثر على سير العملية التعليمية بالجزائر سلبا سواء على التفاعل الاجتماعي أو على الأداء الوظيفي أو التحصيل الدراسي، وذلك حسب أراء أفراد العينة ومنه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت.

خاتمة:

من خلال ما جاء في هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائر (بعض المتوسطات بمدينة المسيلة) وتداعياته على سير العملية التعليمية بها، من خلال رصد أراء الفاعلين بها، فقد توصلت إلى جملة من النتائج من أهمها: تم التوصل إلى أن كل أشكال العنف تم ممارستها في هده المؤسسات، وأن العنف المعنوي هو الأكثر انتشارا، وأن لهذا العنف الممارس تداعيات سلبية على التفاعل الاجتماعي المدرسي، وعلى الأداء الوظيفي، وكذا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وبالتالي على سير العملية التعليمية ككل، لذلك وجب التدخل السريع من أجل حل هذه المشكلة التي تضرب استقرار المؤسسات التعليمية والمجتمع، ولعل الوصول إلى حلول وعلاج لهذه الظاهرة في هذه المؤسسات التعليمية بالذات من أهم الأفاق التي تفتحها هذه الدراسة أمام الباحثين الأكاديميين.

قائمة المراجع:

- التونسي فائزة وآخران، (2018)، العملية التعليمية التعلمية (مفاهيمها وأنواعها وعناصرها)، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، ص ص 175-188، جامعة عمار ثليجي الأغواط.
- الخولي محمد سعيد، (2008)، العنف في موافق الحياة اليومية – نطاقات وتفاعلات-، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، سلسة قضايا العنف 1، ص 61.
- العيسوي عبد الرحمن، (2005)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، لبنان: دار الفكر العربي، ص 64.
- بدوي أحمد زكي، (1986)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان. ص 266.
- خيري وناس وبوصنوبرة عبد الحميد، (2003)، تربية وعلم النفس تشريع مدرسي تكوين المعلمين مستوى السنة الثالثة الديوان الوطني للتكوين عن بعد الجزائر. ص 11.
- عمران كامل، (د-ت)، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف والمجتمع، ص 121.
- محمد سليمان محسن سالم، (2019)، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من العنف، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة عين شمس، مصر.

www, el khiber, com11.30 2018/01/20

mawdoo3.com(2021/03/10

الملحق رقم 01: الاستبيان

استبيان حول موضوع: أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية بالجزائروتداعياته على سير العملية التعليمية- دراسة ميدانية ببعض بمتوسطات مدينة المسيلة-

أستاذ ( ) مدير ( ) مشرف تربوي ( ) إداري ( )

متوسطة: .....

أشكال العنف الممارس في المؤسسات التعليمية				
الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
1	لاحظت بعض السلوكات العنيفة داخل مؤسستك التعليمية.			
2	سبق وأن تعرضت للاعتداء بالضرب أنت أو أحد الزملاء داخل مؤسستك التعليمية.			
3	تعرضت للسرقة أنت أو أحد الزملاء داخل مؤسستك التعليمية.			
4	لاحظت انتشار سلوك العنف بين التلاميذ داخل مؤسستك التعليمية.			
5	لاحظت انتشار سلوك العنف بين الأساتذة داخل مؤسستك التعليمية.			
6	لاحظت انتشار سلوك العنف بين الطاقم الإداري داخل مؤسستك التعليمية.			
7	سبق وأن تعرضت الممتلكات والوسائل التعليمية للتخريب داخل مؤسستك التعليمية.			
8	لاحظت انتشار السب والشتم داخل مؤسستك التعليمية.			
9	ينتشر التنمر بين الأشخاص الفاعلين بمؤسستك التعليمية.			
10	يسمع الصراخ داخل مؤسستك التعليمية.			
11	سبق وأن تعرضت للتحقير والإهانة والاستهزاء أنت أو أحد الزملاء داخل مؤسستك التعليمية.			
12	شعرت يوما بالاستغلال أنت أو أحد الزملاء داخل مؤسستك التعليمية.			
13	أحسست أنه يتم استبعادك أو عزلك أو إقصاؤك من حدث ما داخل مؤسستك التعليمية.			
رتب أشكال العنف حسب الأكثر انتشار (3.2.1)				
	العنف الجسدي			
	العنف اللفظي			
	العنف المعنوي			
تداعيات العنف على العملية التعليمية				
الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض

14	يؤثر العنف على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين داخل المؤسسة التعليمية.			
15	يؤثر العنف على تمتعك بالمشاعر الإيجابية داخل مؤسستك التعليمية.			
16	يجعلك العنف الممارس داخل مؤسستك التعليمية تنفر من التواجد بها.			
17	يقودك العنف الممارس داخل مؤسستك التعليمية إلى التهرب من القيام بالواجبات وتنفيذ الأوامر.			
18	يؤثر العنف على تركيزك في العمل الموكل إليك.			
19	يؤدي العنف إلى ظهور إتجاهات سلبية نحو التطور الأكاديمي للأستاذ.			
20	يؤثر العنف على السير الحسن للعملية التعليمية إداريا.			
21	يؤدي العنف إلى التذبذب في الحضور إلى المؤسسة التعليمية مما يؤثر سلبا على سير الدراسة والتحصيل.			
22	يؤدي العنف إلى ظهور إتجاهات سلبية نحو اكتساب المهارات التعليمية من طرف التلاميذ.			
23	يؤثر العنف على السير الحسن للعملية التعليمية بيداغوجيا.			